

## النظام السعودي مرعوب من الانسحاب الأمريكي من المنطقة



أبرز معهد كوينسي الدولي للدراسات أن النظام السعودي يشعر بعدم ارتياح من تطورات الانسحاب الأمريكي من الشرق الأوسط بما في ذلك الاستقرار الإقليمي في المرحلة المقبلة.

وفي حين بدا كبار المسؤولين الأمريكيين خلال الشهر الماضي حريصين على طمأنة الشركاء العرب التقليديين في الخليج العربي بشأن التزام واشنطن المستمر بأمنهم بعد الانسحاب من أفغانستان ، فإن الجدل الدائر حول السياسة المستقبلية - ما إذا كان ينبغي لواشنطن أن تبدأ بفك الارتباط عسكريًا عن المنطقة - لا يزال دون حل. إلى أن تصدر إدارة بايدن مراجعة وضع القوة ، تظل نوايا أمريكا غامضة.

في أواخر سبتمبر ، أرسل الرئيس جو بايدن مستشاره للأمن القومي ، جيك سوليفان ، لإجراء محادثات مع الشركاء الخليجيين الرئيسيين.

في غضون ذلك ، استضاف وزير الخارجية الأمريكي أنطوني بلينكين اجتماع مائدة مستديرة مع أعضاء مجلس التعاون الخليجي المدعوم من الولايات المتحدة ، اجتمعوا في نيويورك خلال الاجتماع السنوي للجمعية

وبينما أكد بليكنين لضيوفه أن الإدارة ظلت "ملتزمة بعلاقات مستدامة وطويلة الأمد مع جميع شركائنا في دول مجلس التعاون الخليجي" ، تم تلخيص رد الفعل في السؤال الذي قيل إن وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان طرحه: الخطة؟"

في حين أن سؤال الأمير فيصل يتعلق على وجه التحديد بمستقبل السياسة الأمريكية تجاه إيران ، المنافس الإقليمي الرئيسي للرياض ، خاصة إذا انهارت المفاوضات حول تجديد الاتفاق النووي الإيراني ، فإن غياب أجندة أمريكية واضحة تجاه الخليج هو أحد الأسئلة الكبيرة التي تلوح في الأفق. على دوائر السياسة الخارجية في واشنطن.

مع التكهانات حول مستقبل السياسة الخارجية للولايات المتحدة في الشرق الأوسط ، ظهر نقاش أكبر في واشنطن، حرض على الدعوة لاستمرار التفوق العسكري الأمريكي في العالم.

قال ريتشارد هاس ، الدبلوماسي الأمريكي السابق ورئيس مجلس العلاقات الخارجية: " يجب أن تكون نقطة البداية للعالمية الجديدة هي الاعتراف الواضح بأنه على الرغم من أن السياسة الخارجية تبدأ في الداخل ، إلا أنها لا يمكن أن تنتهي عند هذا الحد" . "في غياب أممية أمريكية جديدة ، ستكون النتيجة المحتملة هي عالم أقل حرية ، وأكثر عنفًا ، وأقل استعدادًا أو قدرة على مواجهة التحديات المشتركة."

وفي معرض حديثه عن مستقبل الوجود العسكري الأمريكي في المنطقة خلال حديث الحدث على الأمن البحري في الخليج، قال الخبير الخليج الدكتور جيفري غريش "لا تزال الولايات المتحدة ستكون في الأمام والوسط، وكما نعلم، على الجانب الخليجي ووفقًا لتقديرات معينة ، هناك حوالي 50000 جندي أمريكي منتشرين ، إذا قمت بتضمين تركيا والأردن وما شابههما منتشرين في جميع أنحاء منطقة الشرق الأوسط ... من الواضح أن الولايات المتحدة لديها مصلحة خاصة وطويلة الأجل، وهذا سوف يلعب بشكل ملحوظ على الطريق."

في حين أن النقاط من هاس وجريش مختلفة بشكل ملحوظ ، إلا أنها تمثل مدرسة فكرية أكبر في السياسة الخارجية الأمريكية أن الولايات المتحدة يجب أن تبقى في الشرق الأوسط لحماية مصالحها.

لكن عارض العديد من الخبراء وجهة النظر هذه ، حيث يمثلون حركة متنامية لإنهاء حروب أمريكا إلى الأبد واتباع استراتيجية دبلوماسية أكثر صرامة. في الواقع ، أدت بداية الانسحاب الأمريكي في الشرق الأوسط إلى اعتقاد الكثيرين أنه يخلق فرصًا أفضل للقنوات الدبلوماسية بين القادة الإقليميين.

قال تريتا بارسي من معهد كوينسي في أعقاب ذلك: "انسحاب بايدن الوشيك من المنطقة أطلق العنان لإمكانات غير مستغلة للاعبين في الشرق الأوسط لحل مشاكلهم بأنفسهم ومحاولة بناء الهياكل اللازمة لضمان منطقة أكثر سلامًا واستقرارًا". لقمة بغداد.

وبالفعل ، فإن إصدارًا موجزًا من معهد كوينسي كتبه مارك بيرري يرفض الفكرة القائلة بأن توسيع عقيدة الأهمية الأمريكية يحمي المصالح الأمريكية في المنطقة: مخاوف من أن يؤدي تقليص وجود القوة إلى تقويض مصالح قادة المقاتلين الذين يرغبون في الحفاظ على الوصول إلى الموارد".

تمثل هذه الحجج إجماعًا متزايدًا في نقاش السياسة الخارجية الأمريكية: من الناحية الواقعية ، كان الوجود الأمريكي في المنطقة بشكل عام مزعزجًا للاستقرار، وبنسحابه فإنه يفتح الباب أمام قادة المنطقة للانخراط دبلوماسيًا. تزعم المدرسة الفكرية أيضًا أنه لا يوجد تهديد حقيقي للولايات المتحدة بالانسحاب ، بل تؤذي المشاعر بين القادة المقاتلين فقط.

وبعيدًا عن الحجج الداعية إلى البقاء أو المغادرة ، فإن الكثيرين في واشنطن يجادلون الآن حول إمكانية استمرار "محور" الولايات المتحدة من الشرق الأوسط إلى المحيطين الهندي والهادئ.

وقال "هناك بعض الشكوك بشأن أفضل استراتيجية وأدوات لتنفيذ ولكن هناك اتجاه واحد أن يظهر حركة واضحة للموارد الجيش الأمريكي من الشرق الأوسط في المحيطين الهندي والهادئ، وهذا هو لا لبس فيها بشأن تنفيذ سياسة".

ستعتمد كيفية ظهور هذا المحور على مراجعة Posture Force Global المتوقعة الصادرة عن إدارة بايدن في الأشهر المقبلة. في حين أن المراجعة قد تُظهر تغييرًا في موقف القوة العسكرية الأمريكية ، فإن السؤال الأكبر المتعلق بالالتزام طويل الأجل تجاه الخليج في مجالات مثل التعاون متعدد الأطراف مع الشركاء ، ودعم أساطيل الحلفاء الخليجين ، وتأمين ممر آمن للتجارة لا يزال غير واضح.

أعرب أنور قرقاش ، كبير المستشارين الدبلوماسيين لرئيس دولة الإمارات العربية المتحدة ، عن إحباطه

تجاه التزام الولايات المتحدة في الخليج.

وصح قرقاش مؤخرًا "سنرى في الفترة المقبلة ما يحدث بالفعل فيما يتعلق ببيضة أمريكا في المنطقة. لا أعتقد أننا نعرف حتى الآن ، لكن أفغانستان بالتأكيد اختبار ، ولكي نكون صادقين ، هذا اختبار مقلق للغاية " .

تطرح تصريحات قرقاش سؤالًا خطيرًا عن الدور الذي تلعبه دول الخليج في الوقت الذي تعيد فيه واشنطن التفكير في الوجود العسكري الأمريكي في المنطقة ، بينما تبحث أيضًا في حالة انعدام الأمن التي يشعر بها قادة الخليج خصوصًا في السعودية مع استمرار الزخم لإنهاء التدخل العسكري الأمريكي في الخارج.

في نهاية المطاف ، مهما كانت حالة عدم اليقين في دوائر السياسة الخارجية ، فإن الولايات المتحدة على مفترق طرق. حان الوقت لإدارة بايدن لإعادة التفكير في وجودها العسكري في المنطقة. يتلخص النقاش حول ما إذا كانت واشنطن تريد مواصلة تفوقها العسكري في الشرق الأوسط أو الانخراط في سياسة تقوم على ضبط النفس ، واتباع استراتيجية دبلوماسية أكثر صرامة حول المنطقة والعالم.